

محمد سيد حاج | 06- منزلة الأدب 1 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين منزلة مدارج السالكين بهذه الليلة - 00:00:00

هي منزلة الادب والادب لفظ مؤذن بالاجتماع اذا اجتمعت الكلمات الى بعضها البعض في نسق جميل سميت ادبا والشعر ادب والنثر ادب والخطابة ادب والبلاغة ادب وصارت هي من الادب - 00:00:25

لان الكلمات قد اجتمعت الى بعضها وتآلفت فيما يفيد والطعام اذا اجتمع سمي مأدبة المأدبة اجتماع الطعام اجتماع خصال الخير في المرء ادبه وابن القيم رحمه الله تعالى يعرف الادب بقوله استعمال الخلق - 00:01:03

الجميل وعرفها استخراج ما في الطبيعة من القوة الى الفعل اذا كانت في دواخلك معاني جميلة وخصال كريمة واخلاق حميدة استخراجها الى الواقع وممارسة ذلك مع الناس هو من الادب - 00:01:35

فالادب اجتماع خصال الخير في المرء كان ابن القيم يقول لان اغدوا فاتعلم بابا من ابواب الادب خير لي من ان اتعلم سبعين بابا من ابواب العلم لان العلم ابتداء لا يصلح الا بادب - 00:02:04

واذا تعلم المتعلم وفارق الادب اضر ولم ينفع اضر الخلق واساء الى العباد وكان ابن المبارك يقول طلبنا الادب لما فاتنا المؤدبون وقال رحمه الله انا الى قليل ادب احوج منا الى كثير علم - 00:02:27

لانه رأى بعض الناس تعلم لكن لسانه لم يعف عن ذكر الناس واخلاقه لم تسلم من التناول على خلق الله وقال ابن المبارك رحمه الله انا الى قليل ادب تحوي منا الى كثير علم - 00:02:52

والسلف كانوا يعدون الادب بهذا المعنى اجتماع خصال الخير في العبد هو اجتماع الاخلاق الفاضلة واستعمال الخلق النبيل في التعامل مع الخلق. عد السلف هذا من الدين ومن صميم الدين - 00:03:15

بل الدين كله يقوم على الادب يقول ابن القيم اصطفاف الناس في الصلاة ادب واتباعهم للامام وعدم مخالفته في الحركات والتقدم عليه ادب. يقول ابن القيم الدين كله ادب ستر العورة ادب - 00:03:38

العورة من الادب خفض الصوت في الكلام مع الناس ادب قال ابن القيم ومن الادب الادب مع كلام الله ومن الادب مع كلام الله وهذا من التحليل العميق قال نهي المصلي - 00:04:00

ان يقرأ القرآن راکعاً وساجداً. قال وسبب ذلك التأدب مع كلام الله. لان حالة السجود حالة انخفاض القرآن لا يليق به الا العلو ولذلك تقرأ القرآن وانت قائم اذا صيدت لا تقرأ القرآن - 00:04:21

انت قد ذلت ولكن كلام الله لا ينبغي ان يذل ولذلك يرى العلامة ابن القيم رحمه الله ان الدين كله يقوم على هذا الادب ابن القيم يقول اساس الادب علم اصلاح اللسان - 00:04:41

يا اخوان اساس الادب اصلا في المنطق الادب في المنطق. يعني انت تعرف الشخص المؤدب او غير مؤدب من خلال لفظه ما بتكلم. ما بتقدر تقييم. تقوم فاهم ولا ما فاهم؟ مؤدب ولا ما مؤدب؟ اذا نطق - 00:05:03

من خلال مواقع نبظه ويدلك على جوهره حتى الجاهلية زهير بن ابيس يقول لسان الفتى نصف ونصف فؤاده. ولم يبق الا صورة

اللحم والدم فاللفظ يدل على صاحبه وقالوا في شخص صامت - [00:05:24](#)

والصامت مسار اعجاب النص اللي هو بسموه بالدارجية تقيل ما بتكلم في الجو صامت ده انت بتثق فيه وفي واحد صامت زمن يوم

النظم ندم ندم مشاكل يوم فتح قال كلام ما في محمد. فقالت العرب - [00:05:54](#)

صمت دهرنا ونطق كفرا ده الاخير كنت اخوه ساكت اخي الزمن فبالتالي علم اصلاح اللسان علم اصلاح اللسان والخطاب واصابة

مواقعه وتحسين الفاظه وصيانة هذا من الخطأ والخلل ولذلك هذا من الادب بالمناسبة هو جزء من الادب - [00:06:19](#)

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى والادب على ثلاثة انواع. والى هذه اللحظة لم نتحدث عن الهرم ولا عن كلامه هو كلام ابن القيم

كمقدمة بمنزلة الادب. واهميته بعض الناس يتعلم - [00:06:51](#)

ولكن من فوائد العلم ان يهذب العلم السلوك واللفظ فاذا لم يهذب العلم لا السلوك ولا اللفظ دل على ان هذا لم يستفد من علمه شيئا

وهذا بتلقاه مكتوب البلوري بتاع الرملة - [00:07:13](#)

والجلاب بتاع التراب ما كل القاري متعلم لاقتك ولا ما لاقتك ما كل الجاري متعلم وتلقاه برضو مكتوبة القلم ما بيزيل القلم شنو ايوه

الادب فضل على العلم وقدم عليه - [00:07:37](#)

وبالتالي من اساء الادب لا يمكن ان ينسب الى العلم ابدا. لان اساس العلم الادب. بل قال السلف في التربية وفي التقويم وفي التزكية

قالوا اجعل علمك او اجعل علمك ملحا - [00:08:01](#)

وادبك طعاما العلم يكون شنو؟ ملح معناه شنو بسيط ويكون الادب هو شنو طيب لو جعلت العلم طعاما والادب منحة ظهر نقص

الادب عن العلم وبالتالي سوف ينسب العالم الى الجهل وان كان عالما بسلوكه - [00:08:26](#)

ولفظه ان من فائدة العلم انه يعطل الشخص ويجعله رزينا ويوفقه ويسدده الى الكلام الذي يصيب مواقعه الصحيحة حتى من النكات

قال الماوردي رحمه الله تعالى في كتابه القيم ادب الدنيا والدين - [00:08:50](#)

اسمه شنو ادب الدنيا وادب شنو؟ الدين. لان الدين نفسه يحتاج الى ادب والدنيا تحتاج الى ادب حتى الدنيا لتحصلها ولتنالها ينبغي

ان تحسن المعاملة مع الناس لتكسبهم. ان كنت تاجرا سيء الخلق. فلن يكون لديك - [00:09:14](#)

صح ولا ما صح؟ وبالتالي الدنيا تحتاج الى ادب والدين يحتاج شنو اذا ادب بل الدين كله يقوم على الادب والادب اساس الدين كما

سوف نعرف الوضوء ادب بالمناسبة مع الله - [00:09:35](#)

ستر العورة ادب اكرام الضيف ادب التعامل مع الناس ادب كل شيء الصلاة الصلاة ادب الاذى عن الطريق ادب. الدين كله يقوم على

الادب يقول الماوردي ان رجلا جاء الى عبد الله ابن المبارك - [00:09:53](#)

وقال له لو انه كانت لي دعوة اريد ان اسألها الله فماذا اسأله قال اسأله علما نافعا قال فان لم يعطني قال اسأله مالا لعله يسد لك عند

الناس شيء. انت عندك مال؟ مضطر تحتاج لنفسك - [00:10:20](#)

بل هاللي بيعملوا لك الناس انت بتدي نفسك دخلت في شنو في الهالة دي ما بتقوم بتقوم تتعور. تعرف تتعور يعني شنو يتخاذل

كويس ما بتتعاون وبتتهدم قال له طيب ثم ماذا بعد المال - [00:10:47](#)

قال اسأله ادبا فان الادب يسد مسد العلم والمال. انت بقيت مؤدب وفقران بتعرف محللك. وكان بقيت متعلم ومؤدب ما بتتسوبر

الشبر. انت عارف دي باللغة العربية قولوا شنو تتناول وتتعال - [00:11:11](#)

نفسك منزلة العلماء قال فان لم اجد ذلك لا علم ولا مال ولا ادب. قال له ابن المبارك اسأله ان ينزل عليك صاعقة من السماء تريح منك

الخلق قال لي طيب كم مداني ديت؟ قال له بعدين اقول له يا الله نزل صاعقة من السما ريح مني الناس - [00:11:37](#)

اسأله صاعقة من السماء تريح منك الخلق يا اخواننا زول لا عنده مال. لا عنده علم عنده ادب. ده كان قاعد بيضر لا بضر والله بيضر

مضرة شديدة فبالتالي يعني هذا معناه - [00:12:01](#)

معنى ان الانسان كلما كان مفيدا كلما كان مؤدبا كلما كان شنو؟ كلما كان مفيدا. لذلك قال اذا ما مات ذو علم وتقوى وعلم بتقوى. فقد

سلمت نقصت من الاسلام ثلما - [00:12:20](#)

موت الحاكم العدل المولى بحكم الارض منقصة ونقمة وموتوفة كثير الجود محن. فان بقاءه خصب ونعم ونعمة وموت الفارس

الضرغام هدر وكم شهدت له بالنصر عزما وموت العابد القوام ليلا - [00:12:46](#)

يناجي ربه في كل ظلمة وحسبك خمسة يبكي عليهم. وباقي الناس تخفيف ورحمة وباقي الناس هم همج رعاع وفي ايجادهم لله

حكمة يعني انت كان ما بقيت من الخمسة ديل معناه انت شنو - [00:13:11](#)

ربنا جابك عنده حكمة. بتخش في التعداد السكاني ما عندك عوجة. بيعدوك ما بينسوك. بتخش في التعداد السكاني والحاجات اللي

زي دي طيب قال ابن القيم والادب ثلاثة انواع ادب مع الله وادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وادب مع خلق الله - [00:13:34](#)

الادب مع الله السلام يا اخي الادب مع الله ان تصون معاملتك له من كل نقيصة اي حاجة الله تعمل باكمل تعمل الاكمل قاليك شتي دا

مستحب تعمله لانه مستحب عند الله. ما تنقص - [00:13:57](#)

تعمل شنو الاكمل دائما موسى عليه السلام قال للعبد الصالح ذلك بيني وبينك اي من اجلين قضيت فلا عدوان علي وكان ذلك اما اني

اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشرا - [00:14:24](#)

اليهودي ابن عباس قال اي الاجلين اتم موسى؟ قال العشر. قال واين هي؟ قال ان الانبياء يفعلون الاكمل والاطيب والاتم فعل موسى

العشرة عمل العشرة ان ان تصون معاملتك لله من كل نقيصة. وان تصون قلبك من الالتفات الى غيره. فان الالتفات القلب الى غير الله

سوء ادب - [00:14:52](#)

وان تصون الارادة ان تتعلق بما يمقته سبحانه اياك ان تتعلق بشيء ربك يمقت هذا الشيء المحرمات واياك ان ان يلتفت قلبك الى

غيره. الالتفات الى غير الله درب من دروب سوء الادب. ضرب ابن القيم مثلا ولكن ليس في منزلة الادب. في منزلة من منازل اياك نعبد

واياك نستعين وهي منزلة الاخلاص - [00:15:24](#)

يقول لو ان ملكا من الملوك جمع حاشيته وخدمه وجنده وطباخيه وحرسه وواقفهم امامه وجعل يتكلم اليهم او حضروا معه لو ان

احد الخدم اهتم بخادم اخر في حضرة الملك - [00:15:59](#)

وفي حضرة السلطان الا يمقته السلطان على هذا الفعل ربما طردهما معا يطرد العايل ولا شنو؟ المسكين العايل لذاته يطرده. قال اتجد

خادما يرضي خادما في وجود الملك قال ولله المثل الاعلى - [00:16:37](#)

ومن التفت قلبه الى غير الله من الخلق الذين هم عبيد الله وانشغل بهم طرده الله عز وجل من رضاه ومن حضرته ومن عبوديته

سبحانه وبالتالي التفات القلب الى غير الله سوء ادب - [00:16:59](#)

ابن القيم قال كلام لطيف. نقله عن بعض السلف سوء الادب مع الملوك يفضي الى القتل الادب مع الحاكم بيعملوا لك شنو ايوه في

سيف السلطان رهق يعني بسرعة يعني وكيقول طيبة سرعة - [00:17:20](#)

ولذلك سوء الادب مع ملك الملوك موجب لمقته سبحانه وتعالى ولغضبه طيب قال الحسن البصري سئل عن انفع الادب. قال له اي انفع

ادب شنو قال التفقه في الدين والزهد في الدنيا - [00:17:51](#)

والمعرفة بما لله عليك الادب لطماء اعلاه التفقه في الدين. ده ادب والزهد في الدنيا ادب ومعرفة ما لله عليك. شوفوا يا اخوان الادب

يقوم على الحقوق لما نيجي نعرف في الادب مع الخلق - [00:18:14](#)

يقول ابن القيم في الادب مع الخلق هو ان تنزل كل صاحبين منزلة منزلته. ده الادب مع الخلق وان تعرف الحقوق فادبك مع والدك

ليس كادبك مع اخوانك واشقائك وادبك مع القريب - [00:18:38](#)

ليس كادبك مع الغريب واحد معاك طوالي قريب منك. وفي واحد لاول مرة تطلع اثيوبي بتهزر معوطة والدة انا هزرت معه وبيتخنق

لك زول معك طوالي بتهزر معه اديك مع الضيف - [00:19:01](#)

يختلف عن اديك مع من يتردد عليك كثيرا بل ليس ضيفا اديك مع الصغير ليس كادبك مع الكبير. اديك مع الجاهل يختلف عن اديك

مع العالم. اديك مع السلطان السلطان عنده ادب بالمناسبة. يتعامل مع السلطان بشنو - [00:19:26](#)

بادب يختلف عن اديك مع عامة الناس زو السلطان تقول لي وين يا فردة ولا شنو كويس؟ فبالتالي الادب ان تعرف الحقوق وان

تعامل كل ذي حق بحقه. هذا الادب مع الخلق. طيب يقول - 00:19:48

بعض اهل العلم قال ابو نصر السرج قال ادب اهل الدنيا ادب اهل الدنيا الفصاحة والبلاغة والاشعار والقصص ادب شنو اهل الدنيا معرفة العرب واسمار الملوك والفصاحة والبلاغة. عشان كده يقول لك الاديب. مما يقول لك الاديب ده معناه شنو - 00:20:15 شاعر او شنو او قصاص او كاتب كيوريك الاديب ما اطلق الاديب على صاحب ادب مع الله وان كان هو احق بذلك واولى به. قال وادب اهل الدين في تأديب الجوارح - 00:20:48

ان تكون الجوارح مؤدبة من الادب بالمناسبة مع الله نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكشف احدنا عورته وان كان خاليا اذا لم يكن محتاجا لهذا يعني انت دلوقتي استحموا معلى ممكن تتكشفوا - 00:21:11 عند اجتماع الزوجة بجوز لانه قد لا يتم الا بالتكشف. لكن بعد في زول ما عنده اي حاجة يتكشف ويتعري. هذا خلاف الادب بالمناسبة ولذلك يقول ابن القيم اساس الادب مع الله ادب الباطل والسر. كلما كان العبد احفظ لادبه مع ربه في - 00:21:28 كلما كان موفقا في حفظ الادب في الظاهر. وبالتالي ادب اهل الايمان في ريادة النفوس وحفظ الحدود. وترك الشبهات. ده من الادب. تركي شنو الشبهات الموضوع فيه شبهة مجرد نفوسهم ادبوا مع من - 00:21:53

ادب مع الله الواحد تقول له الناس عندهم مشكلة في التملك في السجاير ما قادر يخلوها يقول له يا اخي يقول لك يا شيخنا انت السجاير دا حرام قبل ما تجاوبوا يقول لك قالوا مكروه غيظه - 00:22:17 القلب مكروه منه لحد يوم الليلة ما لاقاني واحد افتي من العلماء الذين يعتقد بهم ان السجاير او التبغ انه شنو مكروه كلهم افتي بشنو؟ بالحرمة يقول لك قالوا مكروه - 00:22:44

المكروه ده سمح يا اخوانا المفروض ده سمح؟ المكروه ده مكروه ولا المفروض جميل يعني كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها حتى في واحد متحايل ده يا اخوان انتم السفة دي قالوا فيها شنو - 00:23:02 قال له والله العلوم اختلفوا ناس قالوا مكروه وناس قالوا حرام. قال لهم خلاص نسييت ايام من اتفقوا جزء يا اخي حرام لا ضرر فبالنالي تركوا الشبهات. قال واما ادب اهل الخصوص - 00:23:25 في ادب اعلى من ذاته من ترك له الشبهات في ادب اعلى منه. ادب اهل الخصوص حفظ الخواطر وطهارة القلب وحفظ الوقت في تضييعه في غير ما يرضي الله وحسن الادب - 00:23:49

بطلب مقامات القرب من الله اهل الدين ادب يحفظ الحدود ويتقوا شنو الشبهات ويؤدب الجوارح ويريض النفس في طاعة الله. ادب اهل الخصوص في اهل الدين هم الذين حفظوا حفظوا الخواطر من ان تلتفت الى غير الله. وركزوا على طهارة القلب وحفظ الوقت مع الله. وطلبوا مقامات القرب من الله - 00:24:10 حسن ادب فان حسن الادب مع الله هو في الوفاء بعهدك مع الله وطلب قربك من الله سبحانه وتعالى قال ابن القيم في فصل بديع لطيف يتحدث عن الادب وان الادب - 00:24:45

اساسه حسن اللفظ حسن اللفظ اخوانا الكرم البجول الزل والله في ناس بيقولوا كلام مر مش كده حتى يقول لك لسان الزفر حتى لو يتسوق بالمعجون زفت يا اخوانا ما بيعرف كلام كلامه كله دراب دراب - 00:25:08 شفتوا كيف قال اسمع هذا الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في السلسلة الصحيحة ان لله ملائكة انطقوا على السنة بني ادم بما في نفس المرء من الخير والشر. يعني واحد تلقاه يقول كلام والتاني يقول لك والله انا ما اعرف قلت الكلام ده كيف. طلعه منك ربنا ومرغه منك - 00:25:42

بالملايكة دي. يعني عشان كده يا اخوانا الزول يراعي لرفضه جدا كلما عف اللسان كلما كنت قريبا من الادب. ده الادب الجد وابن القيم يقول تأمل احوال الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:26:10

تأمل احوالهم مع الله خطابهم وسؤالهم تجدها كلها مشحونة بالادب طيب إبراهيم عليه السلام قال واذا مرضت فهو يشفيني هذا من ادب الخليل مع الله جل وعلا واذا مرضت ولم يقل واذا مرضني فهو يشفيني. نسب المرض الى نفسي والشفاء الى ربه تأدبا. بالرغم

من ان كل شيء ممن؟ من - 00:26:33

الله وبقدرة سبحانه. لكنه لما اراد ان يخاطب ابي ان ينسب الى الله ما يظن ان فيه نقص فنسب النقص الى نفسي والكمال الى ربه.

قال واذا مرضت فهو يشفين - 00:27:12

بالله ادب ولا ما ادب والله ادب عالي ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الخير بيدك والشر ليس اليك شديد حتى في الضب

في لفظك بعض الناس يقول - 00:27:29

الخابين الله يخونه في ولا ما في؟ هذا سوء ادب مع الله. ان الله لا يقول لان الخيانة خدعة في مقام الائتمان. الخيانة زول مؤتمنة

وتقوم تخون ودي الخيانة. خدعته في مقام شنو - 00:27:48

الائتمان يمكن ان نصف الله بالمكر لكن ليس على اطلاقه مقيدا بمن كان مأكرا. وهنا المكر صفة كمال لله لانها اخذ بالقوة لمن لمن بكر

وقد يكون مكر الله خير للممكور به يرجعه الى الله ويجعله يتوب - 00:28:11

ويمكرون ويمكر الله ويمكر اذا خادعوا ان يخادعهم. قال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم. واذا استهزأوا يستهزئوا بهم ويمد في

طغيانهم يعمون واستهزاء الله ليس كاستهزاء العبيد. استهزاء الله ان يمدهم في طغيانهم يعمهم - 00:28:33

واذا كادوا كاد بهم قال جل وعلا ويكيدون كيده واكيد كيدا. ربنا بيكيد ويخدع وييمكر ويبستهم لكن بمن؟ لمن يستحقه ولو انه لم

يفعل ذلك بمن يستحقه لكان عجزا. فمن الكمال ان يفعل هذا بمن - 00:28:52

لكن الخيانة نزه نفسه عن الخيانة حتى لمن خانوه الجخونة قال جل وعلا ليريدوا خيانتك وقد خانوا الله من قبل ما قال فخامة قال

شنو؟ فامكن منهم فدل على ان نسبة الخيانة لغير الله انما هي من باب سوء الادب معه - 00:29:16

بعد ما يجنبو يوزعوا الموضوع البيعة تمت اهي الفاتحة الخابن الله يخونه يقول لك الفاتحة دي ولا بيعملوا كده يقولوا تخلص

الفاتحة. الخابن الله يخونه لا حول ولا قوة الا بالله. اعوذ بالله. الله لا يخون - 00:29:44

الله لا يخون ولكن الخابن الله يتمكن منه يورينا فيهم. معلى لكنه يقول خايف شنو؟ الله يخونه. وهذا مما يقوله الناس جهلا ولكن

ينبغي ان ينزه اللفظ عن مثل هذا الكلام القبيح - 00:30:13

تأدبا مع الله سبحانه وتعالى ومن ذلك ادب الخضر عليه السلام. الخضر مؤدب جدا قال لموسى عليه السلام الخير نسبه الى الله

سبحانه وتعالى. قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما - 00:30:35

العيب قال فاردت ان اعيبها حتى لا يقول فاراد ربك ان يعيبيها فاطلاق لفظ الجلالة مع العيب غير مناسب. مع انه الثلاثة خرق السفينة

وقتل الغلام وبناء الجدار كان بشنو - 00:30:58

بامر الله وما فعلته عن امري بتعليمات من الله. لكن قال فاردت ان اعيبها وينزل فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ادبا بل حاد الادب تأدب به

مؤمن الجن قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - 00:31:23

لما نسبوا الشر نسبوه الى المجهول. ولم يقولوا اشر اراد الله من في الارض. لان الشر ليس اليه اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم

ربهم قال ابن القيم وان من اعلى الادب - 00:31:53

مع الله ادب المسيح عليه السلام. المسيح مؤدب المسيح المؤدب جدا عليه السلام قال الله له انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين

من دون الله ما قال ما قلته جرأة - 00:32:17

قال سبحانه اول حاجة نزهوا عن القول الذي قيل. ما دخل في الموضوع طوالي يا اخي الادب ده مهم يا اخوانا والله الله يرزقنا ادب

يا اخوانا. اسأل الله يرزقنا الادب. والله الادب ده. امك اللي اداك ليه؟ اداك خير كثير خلاص - 00:32:45

طلب الادب لما فاتنا المؤدبون قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي ما ليس بي بحق. ما برأ نفسه ان كنت قلته فقد علمته يا

خي بشدة ادب ولا ما ادب والله دا ادب - 00:33:04

ما قال له ما قلت لابد الاجابة لا. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته في نفسي ولا اعلم ما في

نفسك انك انت علام الغيوب - 00:33:31

قوله انك انت علام الغيوب. يكفي لانه يعلم الغيب يعلم ان عيسى لم يقل هذا. قال ابن القيم وهذا محض التوحيد انك انت علام الغيوب. بعد دافع عن نفسه ما قلت له - [00:33:51](#)

الا ما امرتني به ما قلت له الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وري نفسه انه هو مجرد شهيد وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم - [00:34:12](#)

على كل شيء شهيد. قال ابن القيم وان قمة الادب في قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وهذا ابلغ الادب لان السيد رحيم بعباده وهؤلاء ليسوا عبادة انما هم عباد غيره - [00:34:34](#)

طيب فان عذبتهم يستحقون وان رحمتهم وهم عباد غيرك فهذه هي الرحمة التي تليق بك. ان تعذبهم انهم عبادك هذا معنى الكلام. وان تغفر لهم قال ابن القيم هذه الاية - [00:35:01](#)

تتدفق ادبا مع الله. وان تغفر لهم ما قال فانك انت الغفور الرحيم. قال فانك انت العزيز الحكيم لماذا لانه ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم لو قال فانك انت الغفور الرحيم لطلب الرحمة والمغفرة من الله وهو غضب - [00:35:26](#)

ولذلك قال وان تغفر لهم انك ستغفر لهم مغفرة عزة وحكمة لمن لا يستحق لذلك قالوا وان تغفر لهم فانك انت شنو العزيز الحكيم ولم يقل فانك انت الغفور شنو؟ الغفور الرحيم هنا غير مناسبة - [00:35:54](#)

لماذا؟ لانه اذا قال فانك انت الغفور الرحيم في وقت غضب الرب عليهم وانه امرهم بالنار كان هذا مقام استعطاف لا شفاعاة وعيسى في ذلك المقام ما له شافع ولذلك قال - [00:36:14](#)

فانك ان غفرت لهم ستغفر لهم مغفرة شنو مغفرة عزة وشنو؟ ومغفرة حكمة. طيب قال موسى عليه السلام ادبه في قول الله جل وعلا لما فسقى لهما ثم تولى الى الظل - [00:36:34](#)

وقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. قال ولم يقل اطعمني لم يقل اطعمني فكان جعان الوكيل دا فما قال له اطعمني قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - [00:37:01](#)

هذا من شنو؟ من الادب. وادب ايوب عليه السلام اني مسني الضر قمة الادب يقول اشفني. قال وانت ارحم الراحمين ده ادب لانه قد تكون من الرحمة ان يتركه مريضا - [00:37:20](#)

او هو نوع استعطاف واستنزال للرحمة بقوله بقوله وانت ارحم الراحمين. عشان كذا قال وانت ارحم الراحمين قال ابن القيم اما يوسف عليه السلام قال فقد بالغ في الادب وخاصة مع اخوته - [00:37:40](#)

وازيد كلام لم يقله ابن القيم ان من ادبي يوسف عليه السلام مع ربه انه عند الملك وعند السلطان ادبه مع الله جعله لا يظهر شيء من ولا من مواهبه - [00:38:06](#)

والدليل على ذلك لما رفع ابوه على العرش وخروا له سجدا قال هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربي حقا ادب ولا ما ادب قد جعلها من ربي حقا - [00:38:25](#)

وقوله ربي قد اتيتني من الملك اخوانا وبين الادب هنا؟ الانسان عند نشوة النصر وعند نشوة التملك يغيب عن المعاني الحقيقية. ممكن بعد فترة يتذكر. لكن زول ساعة نشوته ما بيتذكر يتذكر هذي المعاني الايمانية. لكن يوسف كان مستحضرا لهذه المعاني. واجمل ما في الادب ويوسف على - [00:38:46](#)

العرش وتحققت الرؤية في هذه النشوة باسم قد احسن بي اذ اخرجني من السجن تذكر في ايام النشوة ايام البؤس والسجن يحصل نوع من انواع المعادلة في نفسه فلا يطغى ولا يتكبر - [00:39:20](#)

يا اخي ده ادب تقدير خلاص قال هذا تأويد رؤيائي من قبل وقد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي وقد شنو والوقت ده ان الملوك كله تحته ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة - [00:39:47](#)

دخلها بقمة الادب انتصار والجيش مد البصر والحديد الناس دي كلها شايقة حديد. قال لك لو عاينت حديد بس لما دخل مكة دخل مكة على ناقته مطأطنا رأسه وحتى ان لحيته كانت تصيب آآ فخذة عليه الصلاة والسلام وركبته - [00:40:10](#)

وده الجن ما رافع راسه مع انه هو منتصر منتشي. فاراد كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى في مقام العز ان ان يذل لمن عزه عشان كده كان بيقول الحمد لله الذي نصره - [00:40:43](#)

عبدا واعز جندة وهزم الاحزاب وحده. فدخل في مقام العز ذليلا لمن اعزه ولان النصر يفضي الى الكبرياء ولان النشوة نشوة النصر تخرج الانسان عن حد المألوف. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:04](#)

مطأطأ رأسه للذي اعزه كانت عبوديته هنا ان يطأطأ رأسه لله جل وعلا. فدخل متواضعا وهنا قلنا ان يوسف عليه السلام ابن القيم لكن جاب حاجة لطيفة. قال قال وقد احسن بي - [00:41:28](#)

اذ اخرجني من السجن قال ولم يقل اذ اخرجني من الجبن. الجب اللي هو شنو؟ البئر. ويوسف ربنا طلع اطلع من الدين منو ربنا. قال فذكر السجن وترك الجب صيانة لمشاعر اخوته - [00:41:51](#)

الذين القوا به في الجب ما هم قاعدين جنبه وده ابوه بيقول لابوه هذا تأويل الرية من قبل قد جعلها ربي حقا اذ اخرجني من السجن والبئر لو قال البئر دق شوية بكشه - [00:42:17](#)

اه ترك البئر وذكر السجن قال شنو وجاء بكم من البدو ابن القيم قال لما ذكر السجن وترك البئر حتى لا يخلج اخوته لا يخلجهم ما يخلجهم لانه قال ابن القيم وكان المقام مقام تصاف - [00:42:35](#)

ولذلك جاب قاعدة في الادب عجيبة ابن القيم عنده قاعدة في الادب لطيفة جدا. يقول رحمه الله ذكر الجفا في وقت الصفا جفاف ذكر الجفا في وقت الصفا شنو؟ هما في وقت جفا. لو جاب سيرة البير كانوا الناس دول خجلوا خجل - [00:43:03](#)

خلى البير مرة وحدة. قال ليه قول وجاء بكم من البدو. ولم يقل رفع عنكم البلاء والجوع والجهل قال وجاء بكم من البدو. قال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي - [00:43:28](#)

ما قال بعد ما ظلموني كذا قال لا شوفوا الزول ده احنا كنا مؤدب كيف من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ترك السبب وتكلم عن المسبب اللي هم منو - [00:43:45](#)

الشيطان قال ده كله من الشيطان يا اخي ده مؤدب ابن القيم علق تعليق لطيف جدا قال وهذا ان لم يكن هذا لم يكن كمال هذا قال هذا الخلق. ان لم يكن كماله للرسول والانبياء فلمن يكون؟ دي المحرية يعني. يعني يوسف عليه السلام - [00:44:04](#)

كذا الرسل الانبياء. بالله شوفوا الزول ده خاصة اخواننا زل من ربنا يديهم ويمكنه من عدوه كويس بينتشي وربما يفضي به هذا الى الخروج من من من شنو؟ من الاعتدال. خلوه يمشي الى غيره. قال ابن القيم - [00:44:27](#)

اما قمة الادب مع الله فادب المصطفى صلى الله عليه وسلم مع الله. الرسول عليه الصلاة والسلام مؤدب جدا مع الله سبحانه. طيب قال والله دا استدلال عجيب ابو ابو القاسم القشيري - [00:44:54](#)

رحمه الله من علماء السلوك. زي ابن القيم والهروي حتى عنده حاجة اسمها الرسالة القصيرية اسمع شنو بيتكلم عن الحاجات دي لما تكلم القشيري عن الادب صدر اية الادب بقول الله جل وعلا ما زاغ البصر - [00:45:22](#)

وما طغى ما زاغ البصر وما طغى علاقته شنو علاقته بالادب شنو يا اخوانا؟ ما ما زاغ البصر وشنو؟ وما طغى. شوفوا الادب ده وين نعم هو نعم ما زاغ البصر - [00:45:45](#)

وما طغى. اي وحدة عندها معنى طيب اين اينما زاق البصر وما طغى عند سدرة المنتهى التي عندها جنة المأوى. وضع النبي في ذلك المكان لا شك ان هذا المكان غير مألوف بالنسبة له - [00:46:08](#)

وقد جاء من صحراء معطياتها المادية قليلة وضع في ذلك المكان بكل جلاله وبكل بهاءه فكان مطأطأ الرأس بالرغم من ان طبيعة الناس تقتضي ان من ادخل مكانا لم يره لاول مرة اكثر التلفتة - [00:46:33](#)

ايوة بيندهش. حصل واحد كان القصر الجمهوري كان دخلوك من المطار. طبعاً في مطار ما زي مطارنا هنا سلم كهربائي ماشي فوق في مطارات الناس بيتحركوا من كثرة المطار بعربات بتاعت يناير - [00:46:56](#)

العربات الكهربا دي عربيات تركب العربية تحولت من هنا لهننا تنقلك في مقام سدرة المنتهى كان النبي صلى الله عليه وسلم مطأطأ

رأسه لانه كان مهتم بما عند الله اكثر مما حوله من الاشياء. وهذا يدل على جمعية قلبه على الله - [00:47:29](#)
وعدم التفات قلبه الى غير الله وقد اسلفنا ان هذا مادة الادب واساس الادب ولبه الا يلتفت قلبك الى غير الله هو لم يندهش لان قلبه مع الله. فلذلك لم يعبه بالمكان وبجلاله وعظمته. ما زاق البصر. وما طغى - [00:47:55](#)

اي ما تجاوز الحد وتجاوز الحد عادة الانبياء والرسل والبشر جميعا اذا وضعوا في مقام طلبوا مقاما اعلى. وضع موسى في مقام التكليم فطلب الرؤية اما النبي عليه الصلاة والسلام وضع عند سدره المنتهى وهو مقام اجل من مقام شنو؟ التكليم. لم يطلب شيئا كان ساكتا - [00:48:16](#)

هذا معنى شنو ما زاغ البصر شنو وما طغى. طيب قال ابن القيم المقام الذي وضع فيه النبي عليه الصلاة والسلام مقام عالي جدا فانه قد اسري به من مكة الى بيت المقدس - [00:48:45](#)

وركب شنو؟ ركب البراق يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يركب شنو؟ البراق. قال البراق يرضع حافره عند منتهى شنو بصره يعني بعاید كده اخر محلة بتجيب فيها - [00:49:09](#)

البصل بتاعه شنو بخط الحفل الأول قال وكان البراق مشاكلا لحال راتبه. الراتب قال فاذا كان البراق يرضع حافره عند منتهى قدمه فان النبي صلى الله عليه وسلم طرفه مع بعد سأوه الذي سبق العالم جميعا في سيره. فلذلك - [00:49:31](#)

موضع بصر النبي لا يتخلف عن موضع معرفته بربه سبحانه ولكمال معرفته بربي حفظ طفه فما زاغ وما اكثر التلفت لان معرفته يضع البراق حافره عند منتهى بصره. والنبي يضع بصره عند منتهى - [00:50:09](#)

معرفته ومعرفته بربه تقتضي والا يضغى قلبه والا يطغى بصره والا يضغى والا يزيغ بصره والا يكثره التلغظات. هذا ما ذكره اه العلامة ابن القيم. طيب اه قلنا الادب مع الله - [00:50:36](#)

قال ابن القيم الدين يقوم على الادب والادب كل الدين. الادب هو كل الدين. قال سدر العورة من الادب غسل الجنابة من الادب غسلوا الجنابة من شنو؟ من الادب. بالرغم من ان المنى طاهر - [00:51:01](#)

خروج المنى يوجب الغسل. والبول نجس خروج البول لا يوجب الغسل ما ييختصر صح وهو بينتقد بيتطهر يستجمر وبعدها يتوضأ صح البول نجس المنى طاهر. لكن كان طلع غسل ده يا اخوانا ده الدين ولا ما الدين؟ ولا فيه حاجة تانية تغير الشتا ولا شنو؟ مش ده الدين؟ ازور كان بال - [00:51:28](#)

ما يقتصد بالرغم من ان المخرج واحد مخرج البول المنى غير ان السبب ليس واحد خروج البول ليس معه شهوة لكن خروج الماني ما اعرف شنو شهوة. والمنى متخلق من جميع ذرات البدن. لذلك ناسب ان يغسل البدن كله - [00:52:05](#)

طالع من اي حاجة والدليل على القالع من اي حاجة بتلقى ان الجنين المتخلق من منى ابيه يشابه من؟ اباه الى حد شنو كبير حتى ممكن تلاقيه في الصباغ ببشبهه - [00:52:33](#)

عرفت؟ فبالتالي غسل الجنابة من الادب التطهر من الخبث وثيابك وطهر هذا من الادب. قال ومن ذلك ايضا حسن الوقوف بين يدي الله والزينة. يعني الواحد يقول لنا لمن يجيب بين يدي الله يجي واقف لابس شنو - [00:52:51](#)

لا مش كويس ايوة. لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد الذهبي قال عمرو ابن الاسود السكوني كانت له ثلة اشتراها بالف درهم ولم يلبسها يوما من الدهر للناس. حتى نشوف حلة فاذا به يلبسها في قيام الليل فقط - [00:53:15](#)

حل لقيام الليل كان عمرو بن الاسود السكوني اذا قام الليل طيبة وردد لحيته يسرح ولبس الحلة واصاب من المسك ثم وقف بين يدي الله يصلي مشوار مهم ونحن الواحد الصلاة ببجبر عاراقى - [00:53:45](#)

والعقد بالشر بعد ما يلبس شنو؟ ها يلبس يلبس العمة ويكررها ويلبس شنو؟ الشال والعصاية ثم قال قال ابن القيم وان من الادب الصلاة ادب والدليل على ذلك ان المصلي يقف - [00:54:10](#)

وقد اطلق بصره الى موضع سجوده. قال لان هذا كمال الادب في الوقوف بين يدي الله يا اخي بقت خشيت محكمة. انت بتكون محترم في المحكمة دي صح صح فكيف بملك الملوك وعلام الغيوب - [00:54:32](#)

من الادب في الصلاة كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى من ادب الصلاة ايضا قال وضع لي يدي اليمنى على اليسرى هذا من الادب لما تصلي من الصلاة تخش نوم - [00:54:51](#)

يدك اليمين على شنو كما كان يفعل الانبياء والرسول. فيه واحد بيحب في الصلاة مدلل يد كده انت زول مشوي يقول حردان ولا زهقان ولا زعلان يا اخي انت خد ايدك كده شديت في ادب في ادب شديد خلاص - [00:55:09](#)

يا اخواني فيه ادب ولا ما فيه ادب والله في ادب. لذلك قال السلف وضعوا اليد على اليمنى زينة الصلاة لكن مالك الامام مالك رحمه الله في القبض والسدل عنده ثلاثة روايات. روي عن الامام مالك كم - [00:55:32](#)

ثلاث روايات رواية تقول ان ما لك مدير راجحة يقول بالقبض في النفل والفرض ورواية ثانية تقول ان مالك يقول بالقبض في الفرض او في النفل. ولا يقول بالثاني. يعني واحدة فيهم بيقبض. والتاريخ شنو - [00:55:50](#)

ورواية تقول انه سدل والصواب ان الامام مالك روى في موطنه حديث امرنا معاشر الانبياء ان نضع ميامننا على مياسرة شنو في الصلاة. طيب من الادب اه عدم قراءة القرآن في السجود والركوع وهذا قد تحدثنا - [00:56:12](#)

عنه من الادب مع الله الا تستقبل بيته وان لا تستدجره لا ببول ولا غائط. وهذه فتوى ابي هريرة وفتوى ابو ايوب الانصاري وسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهم انه لا تستقبل القبلة لا بوذي ولا شنو - [00:56:37](#)

ضمن الادب يا اخوانا من الادب معهم عرفتها؟ ومن الادب الا تدخل تجاه شنو القبلة عدتوا اتجاه القبلة ومن الادب اذا تفلت تفاحا تفانا ان تغطي هذا بالتراب. شوف الدين ده فوقه ادب كيف اي حاجات دي بسيطة وبسيطة مش كده؟ لكنها - [00:57:04](#)

الادب. طيب اه خلاصة ذلك يا اخوان شوفوا الكلام ده انا اقله لكم. الادب مع الله اساس الادب مع الله معرفته سبحانه على قدر معرفتك بربك يكون ادبك مع الله. الحامل على حسن الادب مع الله معرفته سبحانه - [00:57:25](#)

انت كل ما تعرف الله يتأدب مع الله سبحانه وتعالى في الصلاة في الحركات في الخضوع في الدعاء. حتى في الدعاء تدعوه بشنو بادب تدعوه بادب ومن ادب الدعاء عدم رفع الصوت - [00:57:57](#)

بالدعاء اذ نادى ربه نداء هذا من الادب مع الله سبحانه وتعالى ارجعوا على انفسكم فانكم اتدعون اصما ولا غائبا من الادب تدعوا ربنا بالراحة وهذا هو الادب مع الله عز وجل. ولم نتكلم الى الان عن كلام من؟ الهروين. الدرس القادم نتكلم فيه في الدرس القادم -

[00:58:18](#)

نتكلم عن كلام ابن القيم عن الادب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الادب مع الخلق ثم بعد ذلك نبدأ في كلام من في كلام هروي لنقوم بشرح ما يمكن شرحه من هذا الكلام. الادب - [00:58:43](#)

من الواضح جدا اننا جميعا نحتاجه واننا جميعا في حاجة اه ماسة لهذا الادب. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والى ان نلتقي في الدرس القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:02](#)